

غضب متصاعد بين "البالطو الأبيض"... "السيسي" يتجه لمنع الأطباء من السفر 5 سنوات بعد تكليفهم



الاثنين 31 مارس 2025 11:00 م

تساءل أمين عام نقابة الأطباء محمد فريد حمدي، عن جدوى مقترح برلماني بمنع سفر الأطباء للعمل بالخارج إلا بعد مرور خمس سنوات من التكليف، مشيراً إلى أن هذا الحديث ليس له معنى، والسفر للخارج حق دستوري لكل مواطن وليس الأطباء فقط. وأضاف "فريد"، أنه بدلا من توفير حلا عمليا منصفا لأزمة هجرة الأطباء عبر تحسين أحوالهم في مصر، وتوفير فرص التدريب والتعلم خصوصا بعد الدراسات العليا، وحماية الأطباء وتوفير بيئة عمل آمنة بهم، لا أدري لماذا يتم التفكير في قوانين تزيد معاناتهم. وتساءل فريد: "لماذا لم يقترح منع الناس الذين يسيئون لسمعة مصر من السفر؟، لكن لا الدكاترة الذين يسافرون يرفعون اسم مصر ويحققون لبلادهم عملة صعبة البلد في حاجة إليها، رغم أننا في حاجة للطبيب نفسه، على الأقل الطبيب عندما يخرج لا يضر البلد، بل يذهب ليعمل خيراً". واستنكر فريد الحديث عن منع هجرة الأطباء دون غيرهم من أصحاب المهن الأخرى قائلاً: "لماذا نتحدث عن منع الطبيب فقط، ومن الواضح أن كل من يريد أن يستعرض عضلاته يبيجي على الأطباء". وأشار إلى أن إيجابيات قانون المسؤولية الطبية، أنه يتضمن التعريفات الخاصة بالمضاعفات والخطأ الطبي الوارد والإهمال الجسيم، مشدداً على أن هذه مطالب النقابة.

اقتراح منع السفر قبل 5 سنوات تكليف

وفي وقت سابق، طالب النائب رفعت شكيب، عضو مجلس النواب، بمنع سفر الأطباء للعمل خارج مصر إلا بعد مرور خمس سنوات من تكليفهم، وذلك للحد من أزمة هجرة الأطباء التي تعاني منها المنظومة الصحية في البلاد. جاء ذلك خلال مناقشة مشروع قانون المسؤولية الطبية وسلامة المريض في الجلسة العامة، محذرا من تفاقم أزمة هجرة الأطباء بعد انتهاء دراستهم، مؤكداً أن الدولة تنفق مبالغ كبيرة على تعليمهم، ويجب ضمان استمرارهم في خدمة المنظومة الصحية داخل مصر لفترة لا تقل عن خمس سنوات بعد التخرج قبل السماح لهم بالسفر والعمل بالخارج.

ليس حلاً من الأساس

وعقبت عضو لجنة الصحة بمجلس النواب الدكتورة إيناس عبد الحليم، على مقترح منع الأطباء من السفر لمدة 5 سنوات بعد التكليف، قائلة: إن هذا ليس حلاً من الأساس لأن هناك من يسافر منهم للخارج دون عمل التكليف، أو الحصول على الامتياز. وأضافت، "عبدالحليم"، أنها أجرت دراسة حول هجرة الأطباء تبين من خلالها أن السبب الأول للهجرة ليس الأموال كما يدعي البعض، بل الحاجة إلى التدريب والدراسة، متابعة: "طالب كليات الطب، بعد تخرجه يحتاج لعمل ماجستير ودبلومة وزمالة، وهو ما يسعى إليه بسفره للخارج".